باب بالاحتمال بل لابد من شيء قال الواحدي في الوسيط اصل الخليفة
خليف بغير هاء لانه فعيل بمعنى فاعل كالعليم والسميع فدخلت الهاء
للمبالغة بهذا الوصف كما قالوا راوية وعلامة الازهري انهم جمعوه على
خلفاء كما يجمع فعيل ومن انث لتانيث اللفظ قال في الجمع خلائف وقد
ورد التنزيل بهما قال الله تعالى خلفاء من بعد قوم نوح وقال الله تعالى
خلائف في الارض ثم ذكر المص ما مدته الواو وفاؤه مفتوح لا غير وذكر
لجمعها الا واحدا **قوله** فاعل لما فرغ مما زيادته مدة ثالثة شرع فيما زيادته
مدة ثانية وهي الف وقسمه الى الاسم والصفة والاسم الى المذكر والمؤنث فالمذكر
كـكاهل وهو ما بين الكتفين يجمع غالبا على كواهل وجاء بناءان آخران
كجران في حاجر وهو الموضع الذي يبقى منه ماء المطر وجنان وجان وهو
ابو الجن انها من الجن ثم قسم المؤنث قسمين قسم بالتاء كـكاثبة وهي
من الفرس مقدم اسفل فروع الكتفين ويسمى بالفارسية يال اسب
وكواثب وقسم بالالف وقد نزلوها منزلة الاولى في الجمع لكونهما للتانيث
فيقال قواصع في قاصعاء وهي جحر من جحرة اليربوع وهي التي يقصع اي يدخل
منها ونافق في نافقاء وهي احدى جحرته ايضا يكتمها ويظهر غيرها وهو
موضع يرققه فاذا اتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء براسه فانتفق
اي خرج ودوام واصله دوامم في داماء واصله داماء وهي احدى جحرته
التي ايضا يكدنها بالتراب اي يطلي راسها به وقالوا في سابياء وهي
النشيمة التي يكون فيها الولد سواب واصله سوابي اعل اعلال قاض
فيقال هذه سواب ومررت بسواب ورايت سوابي وانما قلبت
الف فاعل واوا تشبيها للتكسير بالتصغير ثم شرع في الصفة وقال في

في المذكر يجمع المعتل اللام على قضاة واصله قضية بفتح القاف فضموها
بعد قلب الياء الفا فرقا بينها وبين المفرد من نحو فتاة وانما قدروا كذلك
لانهم لم يروا جمعا على هذا الوزن في الصحيح والمعتل اذ الشكل امره يحمل على
الصحيح ويمكن دفعه بجواز ان يكون من الاوزان المختصة بالمعتلات
وسيحقق زيادة تحقيق فيما بعد ان شاء الله تعالى والبازل البعير الذي
انشق نابه وذلك في السنة التاسعة ثم ذكر ان فواعل في فاعل المذكر
صفة شاذ نحو فوارس في فارس قال المرزوقي فوارس شاذ في الجموع عند
سيبويه لان فواعل انما يكون جمع فاعلة في صفات من يعقل دون فاعل
والمستدرك على سيبويه هالك في الهوالك وبيت الفرزدق واذا الرجال
راوا يزيد رايتهم ● خضع الرقاب نواكس الابصار ● وبيت عتيبة بن
الحارث لحامر عن ذمار بني سليم ● ومثلي في غوائبكم قليل ● ثم نقل
عن المبرد انه الاصل في جمعه ويجوز في الشعر وقال المصنف في شرح المفصل
اما فوارس فالذي حسن منه انتفاء الشركة بينه وبين المؤنث لانهم لا يقولون
امراة فارسة اي فبعد بهذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر والمؤنث
بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم واما هوالك فجاء في مثل هالك
في الهوالك والامثال كثيرا ما يخرج عن القياس واما نواكس فللضرورة اي
جاء في الشعر فلا اعتداد به ثم قال ويجوز في فاعل اذا كان لما لا يعقل ان
يجمع على فواعل قياسا مطردا تقول جمل بازل وجمال بوازل وخيل زكود وانس من الفرس وهو
الضرب بالرجل وسره هو ان الجمع من الزكود فيما لا يعقل من المذكر يجري مجرى المؤنث
فيمن يعقل ولما كانت هذه صفات لما لا يعقل اجريت ذلك المجرى ثم شرع
في المؤنث بالتاء وبغير التاء او ذكر حكمهما واحد **قوله** المؤنث بالالف

Copyright © King Saud University